

نشرة صندوق النقد الدولي

آفاق الاقتصاد العالمي

النمو يتباطأ في الأسواق الصاعدة، ويتحسن في الاقتصادات المتقدمة

نشرة الصندوق الإلكترونية

9 يوليو 2015



سفينة محملة ببول الصويا في ميناء سانتوس البرازيلي. وجدير بالذكر أن انخفاض أسعار السلع الأولية يواصل تأثيره على النمو في أمريكا اللاتينية (الصورة: Paulo Whitaker/Reuters/Corbis).

- التنبؤات تشير إلى نمو عالمي قدره 3.3% هذا العام و 3.8% في عام 2016
- أساسيات اقتصادية صلبة في الاقتصادات المتقدمة؛ وتباطؤ في الأسواق الصاعدة
- مخاطر تقلب الأسواق المالية لا تزال قائمة

يستمر تعافي الاقتصاد بالتدرج، لكن التنبؤات تشير إلى انخفاض النمو العالمي في عام 2015، انعكاسا للنكسة غير المتوقعة التي لحقت بالنشاط الاقتصادي في الربع الأول من عام 2015، ومعظمها في أمريكا الشمالية، حسب آخر عدد أصدره الصندوق من تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي.

"الأحداث درامية في اليونان"، قال السيد أوليفييه بلانشار، المستشار الاقتصادي ومدير البحوث بالصندوق، "ولكن المرجح أن تكون آثار زيادة معاناة الاقتصاد اليوناني محدودة على الاقتصاد العالمي".

وأضاف السيد بلانشار أن هناك تطورات عامة تتبلور حاليا على نحو يكاد يتطابق مع ما ورد في تنبؤات إبريل الماضي؛ وتتمثل في تحسن التعافي في الاقتصادات المتقدمة، وتباطؤ النمو الأساسي في الأسواق الصاعدة. وتشير التنبؤات إلى نمو عالمي قدره 3.3% هذا العام - وهو نفس المعدل المسجل في عام 2014 - و3.8% في العام القادم (انظر الجدول).

أما عن التطورات الأخرى، فيشير تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي إلى تعافي أسعار النفط أثناء الربع الثاني من عام 2015، وتراجعت مخاطر الانكماش، وظلت الأوضاع المالية للشركات والأسر المقترضة مواتية بوجه عام في معظم الاقتصادات المتقدمة.

الاقتصادات المتقدمة تواصل التحسن

وستكون زيادة النمو العالمي في عام 2015 مدفوعة بزيادة قوة النمو في الاقتصادات المتقدمة. وتشير التنبؤات إلى زيادة النمو في هذه الاقتصادات من 1.8% في عام 2014 إلى 2.1% في عام 2015 (بانخفاض قدره 0.3 نقطة مئوية عن تنبؤات إبريل)، و 2.4% في عام 2016. ويرجح التقرير أن يكون الضعف غير المتوقع الذي شهدته أمريكا الشمالية في مطلع 2015، والذي يفسر معظم التعديلات في تنبؤات النمو لعام 2015، مجرد انتكاسة مؤقتة. ولم تطرأ تغيرات حتى الآن في المحركات الأساسية للاستهلاك والاستثمار في الولايات المتحدة - وهي نمو الأجور، وظروف سوق العمل، والأوضاع المالية الميسورة، وانخفاض أسعار الوقود، والتحسين في سوق الإسكان.

ويرتكز التعافي الاقتصادي في منطقة اليورو على ركيزة أقوى، مع بوادر لزيادة كل من الطلب المحلي والتضخم. وقد تم رفع توقعات النمو لكثير من اقتصادات منطقة اليورو (كإسبانيا وإيطاليا)، ولكن المرجح أن تؤدي التطورات التي تشهدها اليونان إلى آثار أشد سلبية على النشاط الاقتصادي مقارنة بالتوقعات السابقة.

وفي اليابان، كان النمو في الربع الأول من عام 2015 أقوى من المستوى المتوقع، ولكن تراكم المخزون كان السبب الأساسي وراء النتائج المفاجئة. فمع ضعف الزخم الأساسي للأجور الحقيقية والاستهلاك، يُتوقع الآن أن يكون تحسن النمو أكثر محدودية في عام 2015.

تباطؤ في الاقتصادات الصاعدة والنامية

من المتوقع أن يتباطأ النمو في الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية من 4.6% في عام 2014 إلى 4.2% في عام 2015. ويعكس هذا التباطؤ تراجع الأثر المترتب على انخفاض أسعار السلع الأولية وزيادة ضيق الأوضاع المالية الخارجية - ولا سيما في بلدان أمريكا اللاتينية (مثل البرازيل) والبلدان المصدرة للنفط.

وتتضمن العوامل الأخرى استعادة التوازن في الصين، والاختناقات الهيكلية، وضيق الأوضاع الاقتصادية الناجم عن عوامل جغرافية-سياسية - وخاصة في كومنولث الدول المستقلة وبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وفي عام 2016، من المتوقع ينتعش النمو في الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية ليصل إلى 4.7%، وهو ما يرجع في معظمه إلى تحسن الظروف الاقتصادية المتوقع في عدد من الاقتصادات التي تمر بضيق في أوضاعها المالية، مثل روسيا وبعض اقتصادات الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

مخاطر تحيط بالآفاق المتوقعة

نظرا لتوزيع المخاطر التي تحيط بآفاق الأجل القريب، فمن الأرجح أن تكون نتائج النمو العالمي دون المستوى المتوقع وليس أعلى منه. غير أن احتمال المكاسب لا يزال قائما مع الدفعة التي يوفرها انخفاض أسعار النفط، وخاصة في الاقتصادات المتقدمة.

أما التطورات في اليونان فلم ينتج عنها تداعيات خارجية قوية حتى الآن. ورغم أن إجراءات السياسة التي تتخذ في حينها يجب أن تساعد في التعامل مع احتمال العدوى، فلا تزال هناك بعض المخاطر المتعلقة باحتمال العودة لضغط المالي.

وبشكل أعم، لا يزال من المخاطر المهمة احتمال حدوث تحولات مربكة في أسعار الأصول، وزيادة تقلب الأسواق المالية، وهو ما يرجع أيضا إلى المخاطر المصاحبة لتحول مسار التدفقات الرأسمالية في اقتصادات الأسواق الصاعدة. وبالإضافة إلى ذلك، يتسبب ارتفاع سعر الدولار الأمريكي في مخاطر تتعلق بالميزانيات العمومية والتمويل لأصحاب الديون المقومة بالدولار، وخاصة بعض اقتصادات الأسواق الصاعدة.

ومن المخاطر الأخرى احتمال النمو المنخفض على المدى المتوسط أو العودة ببطء إلى حالة التوظيف الكامل في بيئة من التضخم شديد الانخفاض وتركات الأزمة في الاقتصادات المتقدمة، وتباطؤ النشاط في السوق بدرجة أكثر حدة من المتوقع، وانتقال تداعيات إلى النشاط الاقتصادي من زيادة التوترات الجغرافية السياسية في أوكرانيا أو الشرق الأوسط أو أجزاء من إفريقيا.

تجنب فخ النمو المنخفض

وفي هذا السياق العام، وما لم يتحسن النمو العالمي، يؤكد الصندوق أن السياسة الاقتصادية يجب أن تواصل إعطاء الأولوية لرفع الناتج الفعلي والممكن عن طريق الجمع بين دعم الطلب وإجراء الإصلاحات الهيكلية.

ويعني هذا في كثير من الاقتصادات المتقدمة ضرورة الاستمرار في تطبيق السياسة النقدية التيسيرية لدعم النشاط الاقتصادي ورفع التضخم إلى مستواه المستهدف السابق. وهناك مبررات قوية أيضا لزيادة [الاستثمار في البنية التحتية](#) في بعض الاقتصادات، وتنفيذ إصلاحات هيكلية – مثل إصلاحات سوق العمل (لتخفيض بطالة الشباب على سبيل المثال) وإصلاحات سوق المنتجات (مثل إزالة الحواجز أمام دخول السوق) لمعالجة تركات الأزمة وإعطاء دفعة للناتج الممكن.

وفي كثير من الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية، يمكن أن تكون [سياسة المالية العامة](#) أداة لدعم الطلب والنمو الأطول أجلا عن طريق الإصلاحات الضريبية وتحديد أولويات الإنفاق. وثمة حاجة ملحة في كثير من الاقتصادات لإجراء إصلاحات هيكلية ترفع الإنتاجية وتزيل الاختناقات في عملية الإنتاج.

آخر توقعات الصندوق						
تعاف عالمي بطيء، مع تحسن في الاقتصادات المتقدمة وتباطؤ في الأسواق الصاعدة (التغير٪)						
الفرق عن توقعات عدد إبريل ٢٠١٥ من مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي ^١	توقعات					
	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣
	٠,٠	-٠,٢	٢,٨	٢,٢	٢,٤	٢,٤
الناتج العالمي						
الاقتصادات المتقدمة	٠,٠	-٠,٢	٢,٤	٢,١	١,٨	١,٤
الولايات المتحدة	-٠,١	-٠,٦	٢,٠	٢,٥	٢,٤	٢,٢
منطقة اليورو	-٠,١	-٠,٠	١,٧	١,٥	-٠,٨	-٠,٤
ألمانيا	-٠,٠	-٠,٠	١,٧	١,٦	١,٦	-٠,٢
فرنسا	-٠,٠	-٠,٠	١,٥	١,٢	-٠,٢	-٠,٧
إيطاليا	-٠,١	-٠,٢	١,٢	-٠,٧	-٠,٤	١,٧-
إسبانيا	-٠,٥	-٠,٦	٢,٥	٢,١	١,٤	١,٢-
اليابان	-٠,٠	-٠,٢	١,٢	-٠,٨	-٠,١	١,٦
المملكة المتحدة	-٠,١	-٠,٣	٢,٢	٢,٤	٢,٩	١,٧
كندا	-٠,١	-٠,٧	٢,١	١,٥	٢,٤	٢,٠
اقتصادات متقدمة أخرى	-٠,٠	-٠,١	٢,١	٢,٧	٢,٨	٢,٢
الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية	٠,٠	-٠,١	٤,٧	٤,٢	٤,٦	٥,٠
كومنولث الدول المستقلة	-٠,٩	-٠,٤	١,٢	٢,٢-	١,٠	٢,٢
روسيا	١,٢	-٠,٤	-٠,٢	٢,٤-	-٠,٦	١,٢
ما عدا روسيا	-٠,١	-٠,٢	٢,٢	-٠,٧	١,٩	٤,٢
آسيا الصاعدة والنامية	-٠,٠	-٠,٠	٦,٤	٦,٦	٦,٨	٧,٠
الصين	-٠,٠	-٠,٠	٦,٢	٦,٨	٧,٤	٧,٧
الهند	-٠,٠	-٠,٠	٧,٥	٧,٥	٧,٢	٦,٩
آسيان ^٢	-٠,٢-	-٠,٥-	٥,١	٤,٧	٤,٦	٥,١
أوروبا الصاعدة والنامية	-٠,٢-	-٠,٠	٢,٩	٢,٩	٢,٨	٢,٩
أمريكا اللاتينية والكاريبي	-٠,٢-	-٠,٤-	١,٧	-٠,٥	١,٢	٢,٩
البرازيل	-٠,٢-	-٠,٥-	-٠,٧	١,٥-	-٠,١	٢,٧
المكسيك	-٠,٢-	-٠,٦-	٢,٠	٢,٤	٢,١	١,٤
الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأفغانستان وباكستان	-٠,٠	-٠,٣-	٢,٨	٢,٦	٢,٧	٢,٤
المملكة العربية السعودية	-٠,٢-	-٠,٢-	٢,٤	٢,٨	٢,٥	٢,٧
بلدان إفريقيا جنوب الصحراء	-٠,٠	-٠,١	٥,١	٤,٤	٥,٠	٥,٢
نيجيريا	-٠,٠	-٠,٣-	٥,٠	٤,٥	٦,٣	٥,٤
جنوب إفريقيا	-٠,٠	-٠,٠	٢,١	٢,٠	١,٥	٢,٢
البلدان النامية ذات الدخل المنخفض	-٠,٢	-٠,٤-	٦,٢	٥,١	٦,٠	٦,١

المصدر: صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، يوليو ٢٠١٥.

^١ الفرق على أساس الأرقام التقريبية إلى الرقم الصحيح.

^٢ إندونيسيا وماليزيا والفلبين وتايلاند وفيت نام.

روابط ذات صلة:

[طالع التقرير](#)

[شاهد الفيديو](#)

[النمو العادل](#)

[النمو يعاود التحسن في الولايات المتحدة](#)

[عدد إبريل 2015 من تقرير آفاق الاقتصاد العالمي](#)